

1953

Al Shishakli's Situation

Citation:

"Al Shishakli's Situation", 1953, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 12, File 161/12, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/177030>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

يمر العقيد الشيشكلي باخطر مرحلة من حياته السياسية ، وقد احدثت محاولة الانقلاب الاخيرة اثرا عميقا في نفسه ، وينصح مستشارو العقيد السياسيون وعلى رأسهم احمد عسه والبصجي وقدرى قلمجي بضرورة التضحية بالوزارة الحالية وتأليف وزارة جديدة يدخلها بعض عناصر الشباب المثقف وغير الملون ، بينما يرى مستشاروه العسكريون امثال ابراهيم الحسيني وامير شلاش وقاسم الخليل حكم سوريا حكما دكتاتوريا مباشرا عن طريق مجلس مدبرين . اما السياسيون المخضرمون امثال خالد العظم وفارس الخوري . فهؤلاء يعتقدون بان الحل الاوحد للخروج بسوريا من هذا المأزق يكمن بعودة الحياة النيابية الى البلاد ويميل الشيشكلي الى هذا الرأي ، ولهذا دعا مؤخرا حمد حركة التحرير في المناطق السورية الى اجتماع عقد في دمشق طالبهم فيه بضرورة بذل نشاط اوسع ، واعلمن لهم عن استعدادهم لوضع المبالغ اللازمة من المال تحت تصرفهم لاكتساب اعضاء جدد من غير الموظفين ، وقد رصد لهم مئتي الف ليرة سورية وزمت كما يلي :

- ٤٠ الف لمنطقة دمشق .
- ٤٠ الف لمنطقة حلب .
- ٤٠ الف لمنطقتي حمص وحماه .
- ٢٠ الف لمنطقة اللاذقية .
- ٢٠ الف لمنطقتي حوران والجولان .
- ٢٠ الف لجبل الدروز .
- ١٠ آلاف للجزيرة .
- ١٠ آلاف لمنطقة الفرات .

وقد اخذت هذه المبالغ من نفقات المكتب الثاني والنفقات الرسمية لوزارة الداخلية برئاسة مجلس الوزراء والبلديات . ولقد بدأ الشيشكلي يدرك بان مصدر الاضطرابات في سوريا هو الجامعات والمعاهد الدراسية . ولهذا بدأ يحاول ما استطاع كسب انصار له بين صفوف الطلاب ، وهو يعتمد في عمله على بعض المستقلين من الطلاب . وقد كلف السيد احمد عسه احد الاعضاء السابقين من حزب الشعب والدكتور مرشد خاطر وزير الصحة السورية بالقيام بمهمة التقرب الى الطلاب واكتسابهم . فيران محاولات هذين الشخصين تكاد ان تكون عقيمة نظرا لما تلاقيه دعوة حركة التحرير من معارضة عنيفة من قبل الطلاب الشيوعيين والبعثيين والاشتراكيين والاخوان المسلمين وطلاب حزب الشعب ويؤلف الطلاب الشيوعيين والبعثيون والاشتراكيون شبه اتحاد فيما بينهم لمحاربة الشيشكلي ، ويحاول هؤلاء الطلاب اشتراك الاخوان المسلمين في مظاهراتهم وتكتلاتهم ضد العهد القائم في سوريا . وقد علمت ان الشيوعيين يحاولون بالاتفاق مع الاشتراكيين والبعثيين وبعض طلاب حزب الشعب الذين يمثلون

الجناح اليسارى من الحزب اللجوى الى وسائل عنيفة في مقاومتهم للشيشكلي وعهده ، ويسمى الشيشكلي الى اكتساب بعض عناصر من الحزب الوطني والحزب الجمهورى الديمقراطى ، كما وانه يسعى عن طريق السيد احمد عسه الى اكتساب شاكر العاص احد وزراء حزب الشعب البارزين ، ولكن مساعيه هذه لم تنجح حتى الآن ، ولهذا فان معظم الاعضاء الذين تضمنهم حركة التحرير هم من الموظفين واشباههم . ويخشى الشيشكلي اليوم قيام فتن واضطرابات في منطقة العلويين وجبل الدروز وسين العشائر ، ولهذا يهادن الشيشكلي بريطانيا والعراق في الوقت الحاضر . وقد ارسل مؤخرا سلطان الاطرش رسولا الى الشيشكلي يطلب منه عدم تنفيذ حكم الاعداء بالدروز الذين ادانتهم المحكمة العسكرية بتهمة الخيانة العظمى . وقد فهم ان الرسول عاد يحمل الى سلطان الاطرش جوابا لم يرده .

والعلويون ايضا جد مستأون لمقتل مجيب سليمان المرشد وتابعيه . ولقد حاولوا قتل الضابط عبد الحق شحاده ومرافقيه وحاصروه مدة طويلة من الزمن حتى اضطر الجيش الى ارسال قوى عسكرية وطائرة حربية نقلت الضابط المذكور الى دمشق .

وعلاقات الشيشكلي بروسيا العشائر سيئة جدا . ولقد قال احد المراقبين الاجانب بعد دراسته للاوضاع في سوريا ان وضع الشيشكلي شاذ وغريب ، لانه لا يقوم على اية قاعدة سوى الرهبة التي اخذت تزول من نفوس السوريين شيئا فشيئا . اما وضع الشيشكلي في الجيش فلقد كان العقيد يعتمد في السابق على لواء الدبابات والمدربات الموجودة في قطنا والقابون . لكن محاولة الانقلاب الاخيرة قد اظهرت بان الكثيرين من الضباط الذين سرحوا كانوا من ضباط الدبابات والمدربات ولهذا فان الشيشكلي ينظر بارتياح الى كل ضابط في الجيش وسيعمد قريبا الى اتباع خطة جديدة لا بالنسبة الى المجموعة الكبرى من الضباط . وهذه الخطة تتلخص بعدم ابقاء الضباط اكثر من ثلاث اشهر في قطعته وتنقل الضباط بين مختلف القطعات . وبعد الشيشكلي اليوم حركة تنقلات واسعة بين صفوف الضباط . وقد استمدى مؤخرا العقيد سعيد حبي مدير مكتب المعادن الى دمشق ومركز هذا العقيد كان اللاذقية وقد سلمه الشيشكلي قيادة لواء الدبابات والمدربات لان العقيد سعيد حبي بقي على ما يظن الضابط الوحيد من رتبة القادة الذين يعتمدهم الشيشكلي . ويقولون ايضا ان الشيشكلي قد اخذ يرتاب بالرئيس حسين حدة آمر فوج المدربات الاول لان اخاه الرئيس حسن حدة ذرمبول بعثية - حزب الشعب العربى - ويعتمد اليوم الشيشكلي بعد ان تبين عدم اخلاص الضباط الحمويين له على الضباط الحورانبيين والديبريين - دبر الزور وعلى بعض ضباط حمص والجولان ، ويعمل الشيشكلي الى تسليم القطعات المدرعة الى ضباط اصلهم من القرى لا المدن . واكثر ما يقض مضجع الشيشكلي النشرات التي تصل الى خميم الشكات العسكرية والتي تحمل على الشيشكلي وعهده .